يقابل المجاز الثاني قوله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس واذا وصفه بها الباري تعالى يريد بها
صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه
القوة فيا اومعاي قايم بذاته تعالى ثم
اوحي الى مشيته وقدرته فقال هُوَ الَّذِي
خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ اي لاجلكم وانتفاعكم
في دنياكم بانتفاعكم بها في مصالح ابدانكم بوا
سطة كالادوية المركبة اوغير وسط كالثمرة
والادوية المفردة وفي دينكم بالاستدلال
على موجدكم ففي ذلك نعمة على عباده سبحانه
وتعالى وما نعم كل ما في الارض لان الارض
اريد بالارض جهة السفل كما يراد بالسما جهة
العلو وقوله تعالى جَمِيعًا حال عن الوصول
الثاني وهو ما وهي حال موكدة لما لاتحالها
في العموم وهذا اقرب جعله حالا من ضمير لكم
لان سياق الايات انما هو في تعداد النعم
لا في تعداد المنعم عليهم لان تعداد النعم
يدل ولان المنة بتعداد النعم اظهر من المنة

بتعداد

بتعداد المنعم عليهم لان تعداد النعم يدل الى كله
احد ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ اي قصد الى خلقها
بارادته واصل الاستوا طلب السوا واطلاقه على
الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزا ولا
يمكن حمله على الله لانه من خواص الاجسام ع
وقيل استوى استولى كما قيل قد استوى بشر
على العراق من سيف ودم مهراق والمراد بالسما
هذه الاجرام العلوية او جهات العلو ليطابق
قوله تعالى فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فجمع
الضمير الى السما لارادة الجنس وقيل لان السما
جمع سماة اي جعلهن مستويات لا شقوق
فيهن ولا تفاوت قال البيضاوي ولم لعله
اتفاوت ما بين المخلقين اي في القدر والحظم
وفضل خلق السما على خلق الارض كقوله
تعالى ثم كان من الذين امنوا لا للتراخي في
الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض
بعد ذلك دحاها فانه يدل على تاخر دحو
الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق
السما وتسويتها اه واجيب بانه لا يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)